"النون والميم" في اللغة الأوغاريتية
دراسة مقارنة مع اللغة العربية في ضوء اللغات السامية

الدكتورة سميرة الراهب*

الملخص

اللغتان العربية والأوغاريتية تنتميان إلى أصل لغوي واحد، وترتبطان بعلاقات متشابهة أتت إلى كلتيهما من اللغة السامية الأم.

فالمواد اللغوية نستقريها استقراءً دقيقاً من النصوص الأوغاريتية لاستخلاص جميع الظواهر المشتركة وغير المشتركة، ثم نقارنها بمقابلاتها في اللغة العربية في ضوء اللغات السامية الأخرى كالأكادية، والكنعانية – الفينيقية، والسريانية، والعبرية.

وإن "الميم" صوت لغويٌّ يؤدي في غير العربية من هذه اللغات ما يؤديه "النون" في العربية في أبواب نحوية كالمثنى، والجمع، وفي التبدلات الصوتية في أبنية الأفعال والأسماء والأدوات والضمائر؛ لذلك فهذه الدراسة المقارنة بين اللغتين هي مقارنات صوتية، وصرفية، ومعجمية دلالية، تمَّ فيها تتبّعٌ للأصول القدمى للبنى الصوتية للألفاظ في اللغة العربية، ورصدٌ "للتغيرات الدلالية" وتبيين "القوانين الصوتية" التي تضبط المواد اللغوية التي تعرضت لها هذه المقارنات اللغوية.

* قسم اللغة العربية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين

مقدمة:

تنامت في السنوات الأخيرة الدراسات العليا في جامعات الوطن العربي، لكن الدراسات اللغوية المقارنة في ضوء اللغات السامية بقيت بعيدة عن البحث والدارسة والتنقيب على الرغم من أهميتها وضرورتها، وخاصة بعد اكتشاف العديد من اللغات السامية في العصر الحديث كالأوغاريتية والإيبلائية والفينيقية... التي أثبتت أنها ضرورية جداً لاكتمال علم اللغة العربية المقارن.

فاللغتان العربية والأوغاريتية تنتميان إلى أصل لغوي واحد، وترتبطان بعلاقات لغوية أتت إلى كلتيهما من اللغة السامية الأم[1] التي حوت أصواتاً أطلق الباحثون عليها اسم Protosemitic Phonimes أي الأصوات التي كانت في اللغة الأولى "القديمة" قبل أن تنقسم إلى مجموعات لغوية متعددة. واللغة الأوغاريتية تتشابه والعربية أكثر من أية لغة سامية أخرى نظراً إلى اشتراكهما في الخصائص اللغوية المميزة الكثيرة.

إن الميم صوت يؤدي في غير العربية من هذه اللغات ما يؤديه النون في اللغة العربية، فإذا صح أن يكون في العربية تنوين، فقد صح أن نسميه "تمييماً" في غيرها من اللغات السامية، ومن بينها الأوغاريتية.

كان استعمال النون والميم في الأصول الأوغاريتية متعدد الوظائف. وهذه الدارسة اللغوية المقارنة بين اللغتين هي مقارنات على الجانب الصوتي phonolog.

---

(1) أسماها الباحثون "الأم" "الوالدة "الأصلية" القديمة" "الأولى". ولا يقصد بالسامية الأم أو القديمة أو غيرهما، لغة متجانسة ثابتة الحدود الزمانية والمكانية، إنما يستعمل اسم جامع لكل ما يمكننا استخلاصه من ظواهر لغوية سبقت تطور اللغات السامية المعروفة لنا. وإن كانت النصوص الأكادية هي أقدم ما لدينا من نصوص المجموعة اللغوية السامية، فالمنهج المقارن يفترض أن الظواهر المشتركة ميراث سامي قديم، أضافت إليه كل لغة من اللغات السامية على مر الزمن.

حول المنهج المقارن ونتائجه في اللغات السامية، ومكانة العربية بين اللغات السامية:

1- التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر ، ص18 وما بعدها .

2- علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، ص252-258.

وذلك باستخدام الألفاظ المشتركة فيهما، مما يؤكد أهمية اللغة العربية في المقارنة والشرح عند دراسة النصوص الأوغاريتية، ويؤكد أيضاً أهمية هذه الأخيرة في التفسير العلمي لظواهر لغوية كثيرة في اللغة العربية.

أمَّا المنهج المتبع فيها فهو استقراء النصوص الأوغاريتية لاستخلاص جميع الظواهر المشتركة وغير المشتركة مع اللغة العربية في ضوء اللغات السامية الأخرى كالأكادية والسريانية والعبرية، وغيرها؛ حيثما أمكنني ذلك، والهدف هو معرفة الأصول القدمى للأصوات اللغوية المكَوِّنة لأبنية الأفعال والأسماء والأدوات والضمائر، ومعرفة التبدلات الصوتية في أقدم صور استعمالاتها. فمن خلال هذه المنهج العلمي يمكننا رصد" التغيرات اللغوية" على المستويات الدرسية كافتها، وتبين "القوانين الصوتية" التي تضبط المواد اللغوية التي تجري عليها المقارنة. فالدراسة ليست في الخصائص اللغوية الأوغاريتية لذاتها، إنما البحث الحديث أوضح بعد اكتشاف اللغة الأكادية وبحث اللغات السامية بالمنهج المقارن أن خصائص البنية اللغوية العربية يمكن أن تؤرخ في ضوء علم اللغات السامية المقارن.

أهمية البحث وأهدافه:

أثبتت الدراسات اللغوية المقارنة بين اللغتين العربية والأوغاريتية الاشتراك في الظواهر اللغوية على المستوى الصوتي، وفي الأصوات اللغوية بما فيها الروادف (ث، خ، ذ، ظ، غ) إلا الضاد فقد فقدته واستعاضت عنه بصوت هو الصاد (ص)، وفي التبدلات الصوتية من مماثلة ومخالفة وقلب مكاني وإدغام... وغيرها.

أما العلاقة اللغوية بين الميم في اللغة الأوغاريتية وما يقابلها "النون" في اللغة العربية، فيمكنني أن أستعرضها:

1- الميم علامة التثنية والجمع المذكر السالم في اللغات السامية، وعلامات الرفع والنصب والجر في هذين البابين النحويين هي النون مع الواو أو الياء في العربية.

2- الميم في نهاية الأسماء وهي كثيرة في الأوغاريتية، يقابلها التنوين في العربية.

3- الملحق بجمع المذكر السالم، وبالمثنى، فعلامتا الجمع والتثنية هما "الميم"، والعلامة الإعرابية في العربية النون.
4- حذف النون من الكلمات التي بادئتها ميم، وجذورها اللغوية بالنون في الأوغاريتية.
5- استفيد في العربية من الميم في بناء الرباعي: فسحم، شدقم، خضرم واستفيد في العربية من النون أيضاً: ضيفن، هرشن، رعشن.
6- حذف النون والميم متكرر، دون غيرهما من الأصوات اللغوية للإضافة، ومن آخر الأفعال الخمسة.
7- حذف النون من كلمات في الأوغاريتية يقابله حذف للنون من كلمات في العربية.
8- حذف النون والميم من الأدوات في الأوغاريتية بالمقارنة مع العربية لـــ(ن)- لـــ(م).
9- الميم والنون في الأوغاريتية لاحقتان لحروف الجر وللأدوات في الاستعمال اللغوي.
10- الميم لاحقة للأسماء؛ وهي كثيرة في الأوغاريتية، يقابلها التنوين في المفعولات المنصوبة في العربية.
11- الميم والنون صوتان لغويان متتابعان في الخطوط السامية، ضمن أربعة أصوات(ك ل م ن)، فضلاً عن صوتين آخرين هما (أ-ب)، دون تغيير في ترتيبها من الأبجديات السامية[1]

(1) استخدمت الحروف الكتابية العربية في كتابة الألفاظ الأوغاريتية، لأن النظـــام الأبجـــدي للغتـــين متشابه، فهي أقرب اللغات السامية إلى العربية من حيث الخصائص اللغوية الـــصوتية، ولأن الخـــط المسماري الأوغاريتي فيه الصعوبة لدى قراءة البحث أيضاً.
الميم - النون. وكذلك لأن تعرّف كطبيعة الحركات في اللغة الأوغاريتية عرفناه بالقياس على اللغة العربية القريبة منها، اعتماداً على الأشكال الكتابية للهمزة، الثلاثـــة: إ أ أ. = فالظاهرة اللغوية مشتركة بما يقابل حركات الإعراب، وهذا من أوجه التـــشابهات اللغويـــة الكثيرة التي تجمع بين العربية والأوغاريتية.

من هنا فهذه الدراسة اللغوية المقارنة على المستوى الصوتي؛ لها نتائج مهمة في تفسير ظواهر لغوية في العربية، وفي توضيح أهمية العربية في شرح النصوص اللغوية الأوغاريتية، فاللغة الأوغاريتية أقرب اللُّغات الساميَّة من حيث الخصائص اللغوية إلى اللغة العربية.

ولذلك بُني البحث وفقاً لما يأتي:[1]

*** الميم في اللغة الأوغاريتية:**

- الميم لاحقة: في المثنى والملحق به من الألفاظ، وفي جمع المذكر السالم والملحق به، وفي المفعولات (المطلق،لأجله، فيه)، وفي الأسماء المرفوعة والمجرورة، وفي الضمائر، وفي الأدوات.
- الميم سابقة: في اسم الفاعل واسم المفعول والأعداد، وفي المصدر الميمي، وفي أسماء الأدوات المصنوعة والأعضاء المزدوجة: ملقط، ميزان، خاصرتان، جناحان..

*** النون في اللغة الأوغاريتية:**

- النون لاحقة: في الأسماء والمصادر، وفي الأفعال، وللأدوات، النون في أسماء الإشارة وفي الضمائر المنفصلة والمتصلة.
- النون سابقة: في الأسماء، وفي الأفعال.
- النون، والتبدلات الصوتية(الإدغامات).
- النون بادئة في الجذور اللغوية لألفاظ ميمية.

(1) روعي في هذا البحث التقسيمات والتفريغات كالعربية(اسم،فعل، حرف، أي أداة) فقد أقر علماء اللغات السامية صحة هذه التقسيمات في الدراسات اللغوية. وروعي فيه أيضاً استخدام كلمة " سامية " في التسمية للمجموعة اللغوية التي تنتمي إليها اللغتان العربية والأوغاريتية.

- النون محذوفة من ألفاظ مفردة، مثبتة في الجمع.
- النون في الألقاب الأوغاريتية.

إن مجال البحث لا يتسع هنا لاستعراض جميع الظواهر اللغوية المشتركة بين اللغتين العربية والأوغاريتية، لذلك فقد قصرته على المقارنات اللغوية للألفاظ في بنيتها الصوتية، مع تسجيل للنتائج، وللمسائل اللغوية على المستويات النحوية والصرفية والدلالية والمعجمية المتعلقة بالصوتين اللغويين "الميم والنون"[1].

الميم في اللغة الأوغاريتية:

أولاً: الميم لاحقة في:

1- المثنى، وفي الألفاظ الملحقة به: أستعرض من خلال الجدول التالي ألفاظاً مع مقابلاتها في اللغات العربية والسريانية والعبرية كأمثلة:

الاسم	العربية	الأوغاريتية	العبرية	السريانية
اللفظ(ابن)	ابنان	ب ن م		
عضو مزدوج في الجسم	عينان،عينين	ع ن م		
أداة مصنوعة بشقين اثنين	ميزان	م ز ن		
ملحق بالمثنى	اثنان	ث ن		
ملحق بالمثنى	اثنتان	ث ن ت		
ملحق بالمثنى	كلا	ك ل أ		
ملحق بالمثنى	كلتا	ك ل أ ت م		

(1) اعتمدت هذه الدراسة اللغوية، المقارنة على النصوص الأوغاريتية المكتوبة بالخط المسماري الأوغاريتي، وهي نصوص الأساطير الأوغاريتية ومنها كيرت ملك صيدون، أقهات بن دانيال، بعل ويم، بعل وموت، سحر وسالم والآلهة الطيبة. وتُراجع للفكر الأسطوري وعناصره المجتمعية والدينية والرمزية. الكتب الكثيرة منها: الغصن الذهبي لمؤلفه جيمس فريزر؛ وفيه دراسة للأساطير والأديان الشرقية القديمة. ومنها أيضاً كتاب: اللآلئ من النصوص الكنعانية بقلم كبير كهنة أوغاريت إيلي ميلكو، ترجمة ودراسة هـ. ي. ديل ميديكو.

يتضح:

أ- يصاغ المثنى في الأوغاريتية بإضافة لاحقة هي الميم، فالنون في العربية يقابلها ميم في بقية اللغات السامية.

ب- إن اللغة الأوغاريتية أكثرها استخداماً للمثنى بعد العربية، فاللغتان العربية والأوغاريتية تستعملان المثنى في الأسماء كلّها حتى وإن لم تدل على أعضاء الجسم المزدوجة أو الأدوات المصنوعة المزدوجة، على عكس اللغة العبرية فصيغة المثنى فيها بالياء والميم في حالات الرفع والنصب والجر للدلالة على ما ازدوج من الأعضاء أو الأدوات أو الملابس والزمن، وفيما عدا هذه الأسماء فللتثنية طريقة عامة هي أن يؤتى بلفظ (اثنا) قبل الاسم المذكر، أو (اثنتا) قبل الاسم المؤنث[1]. والاسم في اللغة السريانية[2]، من حيث العدد، فهو مفرد وجمع فقط، أما المثنى فليس له أثر باقٍ منها سوى العددين: اثنين ومائتين بالخط السرياني .

ج- تحذف الميم عند الإضافة في الأوغاريتية.

مثال: ع ن هـــ. ك م. ب ث ن. ي ق ر عيناها مثل أفعى تفح(أسطورة أقهات).

د- للباحثين اللغويين في الصيغة الأصلية للمثنى في اللغة العربية آراء، فهي بزيادة الياء على الاسم المفرد ثم أصابها تطورصوتي[3]، أو هي بزيادة الألف والنون، ثم عللوا مجيئه بالياء والنون[4].

(1) انظر: دروس اللغة العبرية، ربحي كمال، ص98 وما بعدها.

(2) انظر المدخل إلى اللغة السريانية وآدابها، د. أحمد هبو، ص110.

(3) من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ص 254.

(4) الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري، المسألة الثالثة: القول في إعراب المثنى والجمع على حده. ج1.

وللزجاجي مناقشته في رفع المثنى بالألف[1]، إلا أن من نتائج الدراسات اللغوية المقارنة: ظهورَ الألف والنون، والياء والنون في المثنى بدءاً من الأكادية القديمة [2]. فالأكادية أقدم لغة سامية دونت، ووجود أية ظاهرة لغوية في الأكادية والعربية دليل على كون الظاهرة موروثة عن اللغة السامية الأولى [3].

هـ- الملحق بالمثنى: في العربية والأوغاريتية: (اثنان:ث ن) (اثنتان:ث ن ث، دون ميم) (اثنتان:ث ت، تحذف النون) (كلا:ك ل أ) (كلتا:ك ل أ ت م)

مثال(1) ل ل أ.ك ل أ ت م – دابة فتية بكلتيهما (كيرت)

مثال(2) أ ث ر. ث ن. ث ن. هـ ل ك [4] - مضوا اثنان بعد اثنين(كيرت)

و - أدوات مصنوعة من شقين اثنين تبدأ بحرف الميم في الأوغاريتية:

(ملقط م ص ب ط) (ميزان: م ز ن)، ومن شق واحد كاللفظتين:

(م ص ل ت صنج) (م پ خ منفاخ)، وبعض الأعضاء من جسم الكائن الحي أيضاً. (خاصرتان م ت ن) (جناحان: م ك ن پ ت).

---

(1) الإيضاح في علل النحو، الزجاجي أبو القاسم، ص123.

(2) يطلق على اللغة الأكادية " 2500-1900 " ق.م اسم الأكادية القديمة تمييزاً لها عن المراحل اللغوية التي جاءت بعد ذلك؛ وهي البابلية القديمة والوسيطة والجديدة والحديثة والمتأخرة والآشورية القديمة والوسيطة والجديدة.

(3) انظر: **Von Soden , Akkadisches Hand worterbuch , 1 , p 35-57**.

وحول أهمية الأكادية في الدراسات اللغوية المقارنة: علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، ص193 وما بعدها.

(4) هـ ل ك: كلمة أوغاريتية تدل على: أتى، ذهب، سلك طريقاً، تدفق. وهي كلمة سامية مشتركة.

2- جمع المذكر السالم والملحق به من الألفاظ:

العربية	الأوغاريتية		العربية	الأوغاريتية
غزاة	غ ز م		بنون	ب ن م
رسل	م ل أ ك م		سنون	ش ن ت، ش ن م
سموات	ش م م		ثلاثون	ث ل ث م
ناس	ن ش م		تسعون	ت ش ع م
حقول	ش د م		عالمون	ع ل م م
أنهار	ن هـــ ر م		أهلون	أ هـــ ل م
أصابع	أ ص ب ع ت		أربعون	أ ر ب ع م
أيام	ي م م- ي م ت		آلهة	إ ل م
حيوات	ح ي م		كهنة	ك هـــ ن م

يمكننا بالمقارنة والشرح والتحليل ملاحظة الظواهر اللغوية الآتية:

أ- علامةُ الجمع الميم في الألفاظ الأوغاريتية غالباً مايقابلها في العربية جموع التكسير في بعض الألفاظ، أو يقابلها جمعاً بالنون (جمع مذكر سالم) أو بالتاء (جمع مؤنث).

ب- أسماء مذكرة في الأوغاريتية قد تجمع بإضافة الميم إلى آخرها، أو بإضافة التاء:

(يوم أيام: ي م م، ي م ت) (يد،أيدي: ي د ت، ي د م)

أو بالتاء دون الميم:

(أصبع: أُ ص ب ع، أصابع: أُ ص ب ع ت)

(مذبح: م د ب ح، مذابح: م د ب ح ت)

ويمكننا مقابلة هذا الجمع بإضافة التاء بجمع الجمع في اللغة العربية؛ نحو: رجالات (رجل، رجال، رجالات)، بيوتات (بيت، بيوت، بيوتات)، فقد جاء في (الاشتقاق) لابن دريد "بيوتات العرب الثلاثة"[1] ويمكننا هنا أن نذكر أن في اللغة العربية ظاهرة جمع بعض الأسماء المؤنثة على صيغة جمع المذكر السالم (حرَّة: الأرض الوعرة، حرون)، وفيها ظاهرة " الصفات المجموعة جمع مؤنث سالماً لأسماء مفردها مذكر".

(1) لاشتقاق، لابن دريد، ج1، ص182.

أمثلة: جبال راسيات- أيام معدودات- أعمال صالحات.. [1].

فالعلاقة اللغوية بين المفرد وجمعه مبحث من المباحث الدرسية بحاجة لتطبيق المنهج المقارن لاستقصائها ودراسة استعمالاتها اللغوية في النصوص السامية ومنها العربية.

جـ- تحذف النون والميم عند الإضافة: في العربية: فلاحو القرية- في الأوغاريتية: رف أُ. ب ع ل، أطياف بعل (أسطورة بعل ويم).

د- نلاحظ بالمقارنة بين العربية والأوغاريتية أن الأسماء التي جمعت جمع المذكر السالم في الأوغاريتية، وهي كثيرة، قد جمعت جمع تكسير في اللغة العربية ومنها: غزاة- رسل- أنهار... وغيرها بإضافة الميم، أو كجمع المؤنث السالم بإضافة التاء كالألفاظ: أيام- أيدي.

فيمكنني افتراض أن الجموع الصحيحة في اللغة العربية سابقة لجمع التكسير. أي إن التنوع في جموع التكسير صيغه وأوزانه وأبنيته جاء في مرحلة لاحقة للجمع السالم "بالنون"

و"بالتاء" ودليلنا على افتراض هذه المسألة ما نجده في لغة سامية أخرى، وهي العبرية من اطراد الجمع فيها بالياء والميم، وهذه اللاحقة تساوي الياء والنون في العربية.

كما أنَّ من النتائج للدراسات المقارنة: "الجموع في اللغات السامية كلّها يمكن أن توصف بأنها من الجمع السالم، أما المجموعة الجنوبية فقد أفادت من الجمع السالم، وطورت أيضاً عدة أبنية لجموع التكسير"[2] واللغة العربية الشمالية فضلاً عن العربية الجنوبية واللغات السامية في الحبشة هي لغات الفرع الجنوبي من المجموعة السامية.

---

(1) انظر عن " الجموع ": شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، ج1، ص142 – 157.
شرح ابن عقيل على، ج1، ص 52-59 .

(2) علم اللغة العربية، د. محمود فهمي حجازي، ص183.

3- في الأسماء المنصوبة(المفعولات: المطلق،لأجله،فيه):

أ- المفعول المطلق: لهذا الاسم حالات مع الفعل؛ قد يكون من جنس المصدر لفظاً ومعنى، وقد يكون من معناه فقط، وتضاف الميم اللاحقة لتدل على معنى التوكيد:

م ت م. أ م ت: أموت موتاً.

ش ت ي م: شرباً.

ع م م: معاً[1]

ب- المفعول لأجله:

(چ م: صراخاً) (ب ك م: بكاءً)

ج- المفعول فيه:

(ش ب ش م: شروقاً).

م ك. ش ب ش م. ب ش ب ع: شروق اليوم السابع (كيرت) [2]

أ خ ر. ش ب ش م. ب ر ب ع: أخيراً، شروق الرابع.

من النتائج:

---

(1) القلب المكاني بين الأصوات اللغوية ظاهرة تبدو في ألفاظ أوغاريتية؛ منها: ن ح ش ــ م رح ــ إ ر ت ــ ع م. أما مقابلاتها في اللغة العربية فهي: حنش ــ رمح ــ رئة ــ مع.

(2) من نص الأسطورة "كيرت" التي تروي حكاية هذا الملك الذي فقد أفراد أسرته ويسعى لبناء مجد أسروي؛ فجيشه في طريقه إلى مملكة (أودم) لنوال (حورية ح ر ي):

أخيراً، مع بزوع شمس (اليوم) الرابع

وصل إلى أودم العظيمة.

أودم وافرة المياه

تأنى في المدينة

وخيم في القرى....

أ- بالمقارنة: نلاحظ تماثلاً في حركة آخر المفعول المطلق" المؤكد للحدث" فالميم في الأوغاريتية هي نون في العربية (تنوين النصب): درست درساً – نمت نوماً

ب- نجد أن المقابلات العربية للفظ (ع م م: معاً) من حيث انتهاؤه بالميم (التمييم) هي ما في الأسماء المنونة (التنوين)؛ نحو: جداً، دائماً، أبداً، حقاً... من النائب عن المفعول المطلق عند النحاة العرب.

4- في آخر الأسماء المرفوعة والمجرورة:

إن كانت الميم لاحقة في المصادر (المفاعيل المنصوبة) في الأوغاريتية فهي تستعمل لاحقة أيضاً في الأسماء المرفوعة كالمنادى، وفي أسماء العلم، وفي الأسماء المجرورة، وبعد الصفات:

ي ب ت ل ت م: يا بتول(منادى).

م ت م: ميت، ج م م: حكاية ــ ع ر ش م: عرش، سرير.

ش ل م م: سلام، ر ب م: عظيمة(كبرت) ــ م م ع م: الدم المتخثر (أقهات).

فالميم في آخر الأسماء الأوغاريتية تقابل في النداء النون(التنوين) في قولنا:

يا محبوب (نكرة غير مقصودة)، يامحبوباً عشرته (منادى شبيه بالمضاف) وتقابل في أسماء العلم:رجل،فرس،دار،حديقة،هند. وتقابل في الأسماء المجرورة: بعرشٍ، بمملكةٍ..... إلخ.

وقد ثبت من خلال الدراسات السامية المقارنة أن العربية لا تنفرد بالإعراب، لأنه ظاهرة من الظواهر اللغوية المشتركة بين اللغات السامية؛ وما الدليل إلا وجوده في العربية والأوغاريتية منها:

5- في الضمائر[1]:الميم صوت لغوي أوغاريتي لا حق في الضمير المنفصل المقابل لـــ(هما) للغائبين الاثنين، وفي الضمير المنفصل للغائبينَ الذكور (هم)، وفي الضمير المتصل للمخاطبَينِ الاثنين "كما" وفي الضمير المتصل للمخاطبينَ الذكور (كم) وبالمقارنات اللغوية بين اللغات السامية؛ على النحو الآتي:

الضمائر	الأوغاريتية	العربية	الاكادية	العبرية	السريانية
المنفصلة	هـــ م	هما	-	-	-
	هـــ م	هم	ش ن	הֵם	ܗܢܘܢ
المتصلة	ك م	كما	-	-	-
	ك م	كم	ك ن	כֶּם	ܟܘܢ

يمكننا تسجيل النتائج الآتية:

هما، كما: ضميران يدلان على المثنى (هـــ م، ك م) ويغيبان عن اللغات السامية الأخرى، حتى عن الأكادية، مما يدل على استعمال المثنى وتنوعه في العربية والأوغاريتية كلتيهما، وافتقار أخواتهما إلى وجود ضمائر خاصة بالمثنى، وفي هذا اتفاق لغوي واضح، ويدل على أنها ظاهرة من اللغة السامية الأم.

ـــهم، ـــكم: ضميران يدلان على الجمع (هـــ م، ك م) بالميم لاحقة في اللغتين العربية والأوغاريتية، وبالنون لاحقة في الأكادية والسريانية. هنا لابد من ذكر الملاحظة الآتية:

(1) انظر: القسم الخاص ببحث (الضمائر) في: اللغات السامية
- فقه اللغات السامية، بروكلمان، ص125-136.
- المدخل إلى اللغة السريانية وآدابها، أحمد هبو، ص88.
- المدخل إلى اللغة الكنعانية - الفينيقية، أحمد حامدة، ص28.
- علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، محمود فهمي حجازي، ص (202-205).

إن الضمائر في الأوغاريتية في ضوء لغات الشرق القديم موضوع بحث لغوي مقارن لتعرّف الأصول القدمى. اقتصرت في هذه الدارسة على الضمائر الدالة على (المثنى) وعلى (الجمع).

6- الحروف:

تتصل الميم في اللغة الأوغاريتية بحروف هي: الباء(ب)، واللام(ل) والكاف(ك)، والدال(د)؛ للدلالة على معانٍ متنوعة أذكر لها بعض الأمثلة:

الميم لاحقة	الدلالة على معنى	أمثلة[1]
ب م	-في- إلى، بين- على- فوق- ب، مع –مثل، من...	ب م. ص د ك(بصيدك)
ل م	لم النفي، إلى، لن للنفي، ماالاستفهام، إلى	أ ن ك. ل أ ح و ي(لن أحييه أنا)
ك م	مثل، كـــ، حيثما، بينما، لذلك	أ ق هـــ ت. ك م. ي ث ب[2]. ل ل ح م (بينما جلس أقهت يأكل) ك م. ع ث ت ر ت. ن ع م ت(كنعيم عشتار)
د م	حقاً، لأن، بسبب	د م. ل غ ز ر. ش ر ج ك. خ خ م. لأن نفاقك لا يغرنَّ مقداماً
هـــ م	إنْ(الشرطية)	هـــ م.ل أ ق ر ي ك. ب ن ت ك. ب ش ع(إن صدفتك يوماً منتهكاً
أ م	أم(العاطفة)	هـــ م. د ر ك ت. ك أ ب- أ د م(أم إلى الهيمنة كأبي البشر).

بالمقارنات اللغوية من حيث الدلالة والمعنى بين الألفاظ (الأدوات أي الحروف) مابين العربية والأوغاريتية نستنتج ما يأتي:

(1) الأمثلة للألفاظ في هذه الدراسة مع معانيها مأخوذة من " معجم لدراسة اللغة الأوغاريتية " قمت بإعداده ضمن البحث"دراسات لغوية مقارنة بين اللغة الأوغاريتية واللغة العربية في ضوء اللغات السامية" رسالة دكتوراه 1991م.

(2) ي ث ب: (جلس) في اللغة الأوغاريتية يقابل (وثب) في العربية؛ وهذا الفعل من الأضداد فيها، إذ يعني "قفز" و" طفر"؛ وكذلك يدل على الجلوس؛ ومن هنا قصة من دخل على ملك من ملوك حمير، فقال له: ثِبْ أي اقعد، فوثب فتكسر..... (انظر الأضداد لابن الأنباري ص91).

1- الميم اللاحقة لحرفي الجر: " الباء والكاف "، وقد تؤدي معاني تقابل ما تؤديه النون في العربية: لن، إذن، كأن، أنْ، إنْ الشرطية، إنْ النافية، وذلك من معاني: النفي والجواب والتشبيه والشرط والظرفية والسببية.

2- يبدو"لن" حرف النصب والنفي محذوف الميم في الأوغاريتية.

3- في الأوغاريتية تتصل الهاء بالميم لتدل على معنى الشرط،و تتصل بالنون لتدل على معنى التخيير. وتدل الهاء المنفصلة على الإشارة، وتدل على الظرفية أيضاً. والهاء تتصل باللام والكاف (هــ ل ك)، وباللام والميم (هــ ل م)، وباللام والنون (هــ ل ن) لتدل على معنى التعجب والتهويل.

بالمقارنة مع (الهاء) في العربية فهي تدل على التنبيه في (هذا، هذه، هؤلاء...) والهاء في (هلا) وفي (هيا) ما يدل على التنبيه والإشارة والحض.

وبالمقارنة أيضاً يمكننا مقابلة (هــ ل م) مع (هلمَّ) في العربية، اسم فعل بمعنى: أقبلْ

4- تبدو الكاف أحياناً منفصلة (لا تتصل بالميم)، وهما سواء، في الدلالات (ك)، (ك م) على التشبيه والسببية والظرفية.

5- تتصل اللام بالميم أو بالنون للدلالة على معانٍ مشتركة:

الظرفية (لأجل، إلى، قرب، بين، فوق، من) أو انتهاء الغاية المكانية(إلى) أو الاستعلاء(على)، فاللام منفردة أو متصلة بالميم أو النون تدل على المعاني المشتركة في اللغتين العربية والأوغاريتية.

ثانياً: الميم "سابقة" في:

1- اسم الفاعل: وصياغته من الفعل المزيد- كالعربية- بإضافة الميم المبدلة من حرف المضارعة، فالميم في العربية مضمومة، إلا أن طبيعة النصوص

الأوغاريتية غير المشكولة (غير مضبوطة بالحركات) لا تقدم الدليل الواضح على لفظ " اسم الفاعل " إلا أن معناه واضح من السياق.

أمثلة:

- م ش ص أُ، ق ط ر هـ: مخرج روحه من الأرض.
- م ش ن ق ت: مرضع، الجذر اللغوي: ن ق، الصيغة الصرفية "شفعل"[1].
- م د ج ث: مظلم، الجذر: د ج ي (دجي)

2- اسم المفعول: على وزن مفعول: م إِ خ د: مأخوذ، الجذر اللغوي: أ خ د م ددد: محبوب، الجذر اللغوي: دد، والصيغة "فاعول".

3- الأعداد: في الأوغاريتية أسماء تدل على معاني الأعداد والكسور، تنتهي بتاء التأنيث مع بادئة ميمية:

م ث ل ث ت(ثلث)، م ر ب ع ت (ربع)، أما العدد(مائة) فهو متطابق مع اللغات الشرقية القديمة: م إِ ت، والعدد مئات.

4- المصدر الميمي: م ث ب: مجلس.

5- أسماء تبدأ بالميم: م ش ك إِ ن (مسكين)- م ل س م (عدّاء)- م د ن ت (مدينة) م ل أ ك ت[2] (رسالة).

---

(1) الصيغة الصرفية " شفعل ": ترد في مجموعة من الأفعال والأسماء في اللغتين الأوغاريتية والأكادية. وفي العبرية والسريانية كلمات نادرة على هذا الوزن. مثال: في السريانية: شَ ل هـ ب: نار (اسم)، في العبرية: شَ ل هـ ب ت: نار (اسم) في الأوغاريتية: ش ل ح م: أطعم، قدّم اللحم طعاماً (فعل على وزن يقابل في العربية: أفعل) ش ن ق: أرضع، م ش ن ق ت: مرضع. التاء للتأنيث.

(2) م ل أ ك: رسول، م ل أ ك ت: رسالة، الجذر اللغوي: (ل أ ك). ولو نظرنا في اللغات السامية الأخرى وجدنا: في العبرية: ملأك: (ل أ ك)، وفي الآرامية: ملأكا (ل أ ك). اختُلف في الجذر اللغوي للكلمة (مَلَك) في العربية أهو "ألك" أم "لأك"، ويبدو أن معظمهم رجح كونها من " ألك ". انظر: لسان العرب: ألك. والأشباه والنظائر النحوية للسيوطي، ج4، ص148.

6- أسماء تبدأ بالميم تدل على أدوات مصنوعة، أو أعضاء الجسم المزدوجة. م ز ن: ميزان، م ص ب ط: ملقط، م ب خ: منفاخ، م ن خ ل: منخل، م ت ن: خاصرتان، م ك ن ب ت: جناحان.

7- أسماء تتكرر فيها الميم، أي مكرورة العين واللام؛ مثال:

ي س م س م: وسيم، بهيج، جميل، مكان مريح، ي س م س م ت: بهجة، وسامة، جمال. ي س م ت: بهجة، جمال.أما الجذر اللغوي لهذه الألفاظ فهو (ي س م) في الأوغاريتية يقابله (و س م) في العربية.

يمكننا تسجيل النتائج الآتية:

1- بالمقارنة مع اللغات السامية، فالاتفاق اللغوي في الأسماء المشتقة (اسم الفاعل، اسم المفعول) من حيث الصياغة والدلالة والوظيفة النحوية. إلا أن أوجه الاختلاف فيما بينها موجودة، كوجود صيغة (فاعول) اسم مفعول في العبرية، أما في اللغة العربية فهي من صيغ المبالغة نحو: (حاطوم، جاروف) من الصفات، و(ناموس) من الأسماء، ومنها كثير من أسماء الأدوات (الناجود، الفاثور، الناعور....)، وفي اللغة الأوغاريتية صيغتان لاسم المفعول، الأول يتطابق مع اللغة العربية (مفعول)، والثاني يتطابق مع اللغة العبرية (فاعول).

- التأنيث بالتاء آخر الأعداد (الكسور) لا يوافق ما في العربية، ولا ما في اللغات السامية الأخرى إلا (نصف) في العربية، חֲצִי in العبرية، خ ص ت: في الأوغاريتية.

2- بعض الأسماء في العربية ما اختلف في جذورها اللغوية، هي بالميم في الأوغاريتية.

مسكين (سكن أو مكن)، مدينة(دان، مدن) فالميم حرف أصيل فيها، (ملَكَ: لأك، ملك).

3- وردت في النصوص الأوغاريتية ألفاظ مكرورة الحرفين الأول والثاني:

ك ب ك ب: كوكب، ع ف ع ف: جفن، ك ن ك ن: قبر، ج ن ج ن: قلب، س غ س غ: غروب.

4- اسم الآلة في اللغتين العربية والأوغاريتية غالباً ما يبدأ بالميم، وإن كان بعضها ليس مصنوعاً من شقين اثنين، (الملقط، الميزان) ففيهما أيضاً: منفاخ، منخل. وكذلك في أسماء الأعضاء المثناة، فثمة علاقة لغوية بين " التثنية " والميم.

النون في اللغة الأوغاريتية:

إن هذا الصوت اللغوي يدخل في أبنية الألفاظ الأوغاريتية، فالنون علامة الأفعال الخمسة الإعرابية، والنونان نونا النسوة و التوكيد المتصلين بالفعل. وهي من حروف الضمائر المنفصلة للمخاطب وللمتكلم، ومن حروف الأدوات للإشارة، وللنداء، وللجر.

وتدغم النون، وتحذف. وهي بادئة في الجذور اللغوية لألفاظ ميمية. إذاً هي سابقة ولاحقة ومقحمة.

أولاً:"النون"لاحقة في:

1- في الأسماء والمصادر:

في اللغة الأوغاريتية أسماء تنتهي بالنون، فهي بجذور لغوية أصلية، والنون فيها ليست زائدة. منها: خ ر ش ن: جبل، يمكننا مقابلتها بالكلمة العربية: خرسانة

ب ث ن: أفعى، ي ن: خمر، د ج ن: حبوب، ج ر ن: بيدر، چ پ ن: خمرة، كرمة [1].

وفيها أيضاً مصادر تنتهي بالنون، فهي إذاً حرف لاحق.

الأوغاريتية	العربية		الأوغاريتية	العربية
ب ن ون	بنيان		إ ت ن ن	أجر، مرتب
ز ب ل ن	مرض		ب ر ك ن	بركةٍ
ط ب ن	عذوبة،رطبة		أ ل م ن	ترمّلٌ
أ ش ن	هبة،عطية		ن ع م ن	فتنة
خ ت ن	زواج		ل ط ف ن	لطف

يمكننا تسجيل النتائج الآتية:

أ- التوافق في استعمال النون في العربية والأوغاريتية؛ في الأسماء فنقول في العربية طيبٌ، طيب، طيباً- مرضٌ، مرضٍ، مرضاً.

ب-وفي اللغة العربية أبنية أسماء هي صفات على وزن " فعلان": غَرْثان (جوعان)، بردان، عطشان. وفيها أسماء نحو: كفران، عمران، بنيان فزيادة الألف والنون آخر الأسماء فيها مبحث مهم من المباحث الصرفية.

وفي العربية استخدمت النون في بناء الرباعي من الأسماء؛ فقيل:[2] ضيفن، عرضنة، فرعن، رعشن... وغيرها. ما يؤكد استعمال النون في البنى الأساسية للمصادر وللصفات في اللغتين.

---

(1) ي ن: خمر، مثال: ر ح ب ت. ي ن (خوابي الخمر) في أسطورة "سحر ".

د ن: إناء كبير ــ د د: د ن، جرة، إناء، بالمقارنة مع العربية (ي ن) يقابلها (الوين): العِنَب الأبيض أو الأسود (انظر لسان العرب: وين). أما چ پ ن: خمرة، كرمة فيقابلها في العربية (الجفنة): قشر العنب الذي فيه الماء، وتسمى الخمر ماء الجفن (لسان العرب: جفن).

(2) ابن منظور: لسان العرب، باب النون، ضيفن: الذي يجيء مع الضيف. فرعن: الفرعنة: الكبر والتجبر، وفرعون كل نبي مَلَك دهره رعشن: المرتعش، عرضن: العرضنة في السير من النشاط.

تاج العروس، فصل الباء من باب النون: وفي حديث القبائل سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها. قال الخطابي رحمه الله تعالى: إنما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد شوكتها وقوتها، والميم والنون يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة، ويجوز أن تكون بدلاً...".

وفي الأبنية" النونية" فصل اللغويون العرب القدامى[1] وفي العصر الحديث بعض الدراسات اللغوية المقارنة للتنوين في العربية. وللمثنى ونونه[2].

2 - الأفعال:

أ- "نون" الأفعال الخمسة: ت م غ ي ن: يصلون، "يسرعون" صيغة الغائبين (الذكور)، والتاء عوض عن الياء. واللغة الأوغاريتية تنفرد بهذه الظاهرة اللغوية عن شقيقاتها الساميات.

ت ب أُ ن[3]: يدخلون، صيغة المخاطبين مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون ما دل على الرفع وجود الهمزة مضمومة .

ي ث ب ن: يجلسون، صيغة الغائبين، فعل مضارع، علامة رفعه ثبوت النون لم يسبقه ناصب ولا جازم (أسطورة بعل وموت).

---

(1) المباحث في "النون" من الكتب اللغوية الصرفية والنحوية وغيرها من المعاجم والدراسات العربية، منها: كتاب سيبويه ج2 / 392.

(2) إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن؛ بحث مقارن في التثنية،ص75.

وللأب مرجرجي الدومنيكي، معجميات عربية- سامية ص 169 (لبيك)، ص111(نهر). إلا أن هـذه الدراسات اللغوية خلت من المقارنة بالأوغاريتية لأن الاكتشاف للنصوص اللغوية وترجمتها قد تم بعد تأليفهم لها. من الأهمية في هذا المكان من هذا البحث أن أذكر أن الأب مرجرجي الدومنيكي من رواد نظرية "الثنائية" للجذر العربي. كلمة "نهر" مثلاً قال فيها: الثنائي"هر" توج بالنون فصدر عنه "نهر" إلا أن كلمة(نهر) من ألفاظ المعجم الاوغاريتي وقال أيضاً: "فحسب طريقتنا أن هذه المادة الثلاثية صادرة نسبة إلى كل معنى من معانيها عن ثنائي خاص، بينه وبين الثلاثي المشتق منه صلة معنوية ثابتة على أننا نكرر هنا أننا لسنا من القائلين بالنحت، بل بالزيادة بالحروف" مادة نهر ص 101. ولو عدنا إلـى الأكادية وجدنا هذه المفردة دون هاء (نِ رُ).

من هنا نؤكد أهمية المقارنات اللغوية مع الأوغاريتية فضلاً عن المقارنات اللغوية بشقيقاتها الساميات.

(3) لسان العرب (بوأ): باء إلى الشيء يبوء بوءاً: رجع ــ أبأت بالمكان أقمت فيه، أباءه منزلاً وبوأه إياه: هيأه له وأنزله ومكّن له فيه.

- تحذف النون في أساليب النهي والتمني والترجي، ففي العربية: لا تدخلوا،و في الأوغاريتية ل ت ب إِ: لا تدخلوا، فعلامة الجزم فيها حذف النون، وما دل على جزم الفعل المضارع هو الهمزة المكسورة في آخره وهذه الظاهرة اللغوية تختلف فيها عن العربية.
- إن كان الفعل غير منته بالهمزة، وليس من الأفعال الخمسة، فيمكننا تقدير أنه مجزوم، لأنه مسبوق بحرف ناصب أو جازم أو لأنه جواب للطلب ويدل على هذا السياق، الأمثلة:

حرف جازم: (ل أ ش ص إِ). لم أذهب "أسطورة أقهت".

جواب الطلب: (و ي ص إ. ع د ن. ع م) د ع الجيش يخرج معاً "كيرت".

يمكننا أن نستنتج: إن تتبع الأفعال المضارعة في أساليب متنوعة مثل النفي،و جواب الطلب وغيرهما كالشرط والنهي والتمني، وكونه من الأفعال التي تتصل بالضمائر، وذلك في اللغة الأوغاريتية يؤكد أصالة الظواهر اللغوية في العربية ويدل على الاشتراك في الخصائص اللغوية الموروثة عن اللغة السامية الأم المفترضة.

ب- " نون النسوة" المتصلة بالفعل:

ت خ ط إِ ن: تخطئين، ت ش ر ج ن: تكذبين، أ ل. ت ش ر ج ن. ي ب ت ل ت م: لا تكذبي ياعذراء (يابتول).

ت ر خ ب ن: تحلقن- ع ل هـــ. ن ش ر م. ت ر خ ب ن: النسور يُحلِّقن عليه، (فوق رأسه)"أقهات".

ج- نون التوكيد: يتصل الفعل المضارع بنون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة:

ل ت ب ر ك ن ن. ل ث ر[1]. إ ل. أ ب ي: لتباركن أيها الثور أبي إ ل (كيرت).

(1) أدوات النداء تختلف في الأوغاريتية عن أخواتها اللغات الأخرى، ومنها: ل، حرف يؤدي معنىـــا لنداء، ولا مقابل له في اللغة العربية. مثال: اسمع يا بعل العظيم، يا راكب الغيم (ش م ع. لِ. ع ل ي ن. ب ع ل . لِ. ر ك ب. ع ر ف ت) من أسطورة أقهات.

أ ث ب ن. أ ن ك. و. أ ن خ ن: أجلسن أنا وأستريحن.

- تظهر في الأوغاريتية أوزان رباعية، لكن أصلها ثنائي مكرر الحرفين(ك ن ك ن) وهي موجودة في اللغات الشرقية جميعها، ومنها العربية، مثال: وسوس، زلزل، صلصل، لملم.

3-النون لاحقة في "الأدوات"[1]:

من الألفاظ ذات الأبنية التي تضمنت النون:

- حرف الجر(على) تلحق بالنون(ع ل ن) في بعض الجمل، مثال: ع ل ن. ل ظ ر.م ج د ل

: اصعد إلى أعلى البرج" كيرت"[2].

-(مِنَ) لا تحذف النون من آخر هذه الأداة، وفي حالات تلحق بالميم (م ن م).

م ن. ي ر خ. ك م ر ص: كم من شهر مضى على مرضه.

-(لن) تحذف النون، مثال:ل ي ص أَ: لن يخرج- ب پ هـ. ر چ م. ل ي ص أ: لن يخرج كلام من فمه.

-(إن) يقابلها في العربية إنْ النافية، مثال:

[3] ف د.إ ن. ب ب ت ي. ت ت ن: فلتعطني الذي ليس في بيتي.

---

(1) تصنف الأدوات في الدراسات اللغوية الحديثة لتضم الظروف و حروف النداء، والاستفهام، والإشارة، والحروف التي تدل على معاني النفي والجر والجزم. انظر: علم اللغة العربية ــ مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، د. محمود فهمي حجازي، ص202.

(2) من الظواهر الأوغاريتية حذف الهاء الساكنة في مثل كلمة ظ ر: ظهر – در: دهر

م ج د ل: كلمة سامية مشتركة تدل على المكان المرتفع العالي، وتكثر المفردة في أسماء المدن والقرى والأماكن السورية: مجدل شمس، مجدل الشور،..... الخ.

(3) ف د: ف: للعطف، د: يقابلها في اللغة العربية الاسم الموصول " ذو" وهي نوع آخر يخالف " ذو " التي بمعنى " صاحب " إحدى الأسماء الستة. في ألفية ابن مالك: =

أعطني الفتاة حورية

الأكثر نبلاً في أسرتك، ابنتك البكر.

من لها نبل عناة

ولها جمال عشتارت

صاحبة البؤبؤين اللازورديين

والجفون العقيقية المحدبة

التي تطوقها الجواهر

لتسلو نفسي بصفاء عينيها[1]

ثانيا: النون مقحمة في أسماء الإشارة":

هــ ن: هنا، (ها) في العربية للتنبيه والنداء والإشارة(و الهاء عنصر إشاري)، و النون لاحقة،

مثال: ص د ك. هــ ن. ب ر ع م: هنا خير صيدك (أقهت)

و النون حرف مقحم في الألفاظ الدالة على الإشارة، و هي:

أ ف ن ك: لذلك- أ ف ن ك. د ن إِل.م ت. ر ف إِ: لذلك كأطياف الرجل دانيال

= و" مَنْ " و " ما " و " أل " تساوي ما ذكر وهكذا " ذو " عند طيئ شُهِرْ

حول (ذو) الطائية انظر: ابن هشام: مغني اللبيب 470/2.

إنْ: حرف نفي في اللغة الأوغاريتية، مقابله (إنْ) النافية المشبهة بــ (ليس) في المعنى والعمل.

(1) من " كيرت ملك صيدون ": دراسات لغوية بين اللغة العربية والأوغاريتية فــي ضــوء اللغــات السامية، أسطورة كيرت ملك صيدون، ص 109.

- هــ ن د: اسم إشارة بمعنى: هنا، يقابله " هذا" وهو كثير الورود بهذا المعنى، مثال:

أ ل پ م. سَ سَ و م هــ ن د[1] ← هؤلاء ألفا حصان(أقهات)

س پ ر. هــ ن د← هذا الكتاب (كيرت)

يمكننا تسجيل ما يلي من ملاحظات ونتائج:

1- الهاء التي تبدأ بها هذه الأسماء، فهي للتنبيه لتدل معنى" انتبه وانظر واعتبر"في اللفظتين: (هــ ن)، (هــ ل ن)، ويضاف إليها ألفاظ ذات دلالة إشارية تبدأ بالهاء. وتغيب هذه الهاء عن العبرية والأكادية، في حين في السريانية: هونْ: هذا هوُن: هؤلاء .

2- هــ ن د: اسم الإشارة في الأوغاريتية للمفرد والمثنى والجمع، وللمذكر والمؤنث، وللقريب والبعيد، فالهاء عنصر إشاري كما في العربية هذا، هذه، هؤلاء.

وأرجح أن هذا اللفظ، مقارنة بالعربية، مكون من: هــ ن+د، أما الدال فهي مقابل(ذ) العربية، لأن من دلالات(هــ ن): هنا.

(1) سَ سَ و م: أحصنة، الميم علامة الجمع، ومفرده سَ سَ و، وهي كلمة سامية مشتركة في المعنى واللفظ. في العربية اشتق من الجذر السامي فعلٌ: يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها (لسان العرب: سوس)؛ ومن الواضح أن مدلول الكلمة قد تطور في العربية تطوراً كبيراً ليشمل كل أمر يعتني بــه المرء ويسوسه، فالوالي يسوس رعيته، وساس الأمر سياسة قام به، وسوَّسه القوم: جعلــوه يــسوسهم، والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه.

انظر: معجم المفردات الآرامية القديمة ــ دراسة مقارنة، سليمان الذبيب، ص68 .

وأساس البلاغة للزمخشري، سوس.

ومما يشجعنا في هذا الافتراض أن"ذو" الاسم الموصول في العربية يقابله(د) في الأوغاريتية، و"زو" في العبرية للمذكر זו ، ويقابله(د ت) في الاوغاريتية للمؤنث، و "زوت" في العبرية للمؤنث זאת.

فالإبدال بين الدال والذال في العربية والأوغاريتية، وبين الدال والزاي في الأوغاريتية والعبرية.

ج- ويمكن أن أضيف أن "هــ ن د" ترد في النصوص الأوغاريتية بمعنى هنا.

ولذلك: اللغة الأوغاريتية تختلف عن اللغات الشرقية الأخرى في عدم تمييزها بين المذكر والمؤنث، وبين القريب والبعيد، وبين المفرد والمثنى والجمع.

د- يمكننا أن نقارن بالكلمات العربية: هلّم (أقبل)، هلا(للحض والتنبيه)وغيرها، فالهاء صوت لغوي هو عنصر إشاري، وهذه الظاهرة اللغوية بحاجة للبحث، إنما حتى لا نخرج عن جادة هذه الدراسة الصوتية الصرفية نكتفي بتسجيل هذه الملاحظة على المستوى الدلالي المعجمي.

هــ- النون في هذه الأسماء مع الهاء عنصران إشاريان بدلالات حسية (للمكان) وبدلالات معنوية (الاعتبار والنظر)؛ فبالحسي باستخدام (هــ ن د).

أمثلة: س ب ر. هــ ن د هذا كتاب- م ل أ ك ت ي. هــ ن د هذه رسالتي.

وبالمعنوي من الدلالات باستخدام (هــ ن، هــ ل ن)

أمثلة: هــ ن. ي م. و ث ن انظر يوم واحد، واثنان [1].

2- النون في " الضمائر":

النون حرف مقحم في الضمائر المنفصلة في اللغة الأوغاريتية، أو هو حرف مدغم أما في الضمائر المتصلة" فهو حرف لاحق. وبالمقارنات باللغات الشرقية القديمة يمكننا أن نتبين النون فيها على النحو الآتي:

(1) كيرت: ص130.

الضمائر		الأوغاريتية	العربية	الأكادية	الكنعانية الفينيقية	العبرية	السريانية
	للمتكلم	أن،ا ن ك	أنا	أ ن ك	𐤀𐤍𐤊	אֲנִי־אֲנֹכִי	ܐܢܐ
	للمتكلمين	–	نحن	ن ي ن و	𐤀𐤍𐤇𐤍𐤀	אֲנַחְנוּ	ܚܢܢ
	للمخاطب	ا ت	أنت	ا ت ت	𐤀𐤕	אַתָּה	ܐܢܬ
	للمخاطبة	ا ت	أنت	ا ت ت	𐤀𐤕	אַתְּ	ܐܢܬ
المتصلة	للمخاطبين	–	أنتما	–	–	–	–
	للمخاطبين	ا ت م	أنتم	ا ت ت ن	–	אַתֶּם	ܐܢܬܘܢ
	للمخاطبات	ا ت ن	أنتن	ا ت ت ن	–	אַתֶּן	ܐܢܬܝܢ
	للغائبات	هـ ن	هن	ش ن	–	הֵנָּה	ܗܢܝܢ
	للغائبين	هـ م	هم	ش ن	𐤄𐤌	הֵמָּה	ܗܢܘܢ
المتصلة	للمتكلمين	ن ي	–	–	–	–	–
	للمتكلمين	ن	نا	ني	𐤍	נָא	ܢ
	للمخاطبات	ك ن	ـكن	ك ن	–	ךְ	ܟ
	للغائبات	هـ ن	ـهن	ش ن	–	־הֶן	ـܗܝܢ
	للغائبين	هـ م	ـهم	ش ن	𐤄𐤌	־הֶם	ـܗܘܢ

يمكننا تسجيل النتائج التالية بناء على هذه المقارنات اللغوية

أ) أنا: بالنون في صيغته: (أنْ)، (أنْ ك)، وبإضافة الحرف(ك) موافقاً العبرية والفينيقية والأكادية.

- نحن: لا مقابل له في اللغة الأوغاريتية. والأكادية فقدت حرف(ح) بالمقارنة مع بقية اللغات السامية.

-أنتَ، أنتِ: بإدغام النون، وتتطابق مع العبرية والأكادية والسريانية وتختلف جميعاً عن العربية.

- أنتما: لا مقابل له في اللغة الأوغاريتية، ولا في اللغات الأخرى، باستثناء العربية.

أنتم: لا مقابل له في اللغة الأوغاريتية، وبالنون لاحقة في الأكادية والسريانية، وبالميم لاحقة في العربية والعبرية، مع إدغام للنون المقحمة في العبرية.

- أنتن: لا مقابل له في الأوغاريتية، مدغمة النون المقحمة في بقية اللغات عدا العربية.

- هُنَّ: تتوافق اللغات السامية باحتفاظها بالنون عن اللغة الأم الأولى، إلا أن الأكادية تبدي حرف الشين عوضاً عن الهاء (شِ نَ). والشين أيضاًفي (هو، هي، هم) (شُ)، (شِ)، (شُ نُ).

ويختفي هذا الضمير المنفصل (هن) لجمع المؤنث الغائب من الفينيقية و الأوغاريتية، ويظهر في العربية والعبرية والسريانية.

- "نا" الفاعلين: تتشابه اللغات السامية باستخدامها لهذا الضمير المتصل بالنون.

"ــكن" للمخاطبات: تتشابه اللغات السامية باستخدامها لهذا الضمير المتصل بالنون.

- "ن ي" للمتكلمين الاثنين: يغيب هذا الضمير المتصل عن اللغات السامية باستثناء الأوغاريتية.

- "هم" المنفصل للغائبين: يلاحظ أن كلاً من الأكادية والسريانية تتطابقان في استعمالهما النون بدل الميم.

ب) " افتراضات" في عناصر اللغة السامية الأم (الأولى):

1- أنتَ، انتِ: ضميران محركا الآخر في الأكادية[1]، وهي أقدم لغة سامية دونت. وتتشابه هي والعربية في هذه الظاهرة،وربما مدغمة النون أيضاً إلا أن العربية

(1) اللغة الأكادية من أهم اللغات السامية لغوياً وحضارياً، فالأكادية أقدم لغة سامية دونت، والنصوص الأكادية هي أقدم ما لدينا من نصوص المجموعة اللغوية السامية، ولذا يعد وجود أية ظاهرة لغوية في الأكادية والعربية دليلاً على كون الظاهرة موروثة عن اللغة السامية الأولى.

فكت الإدغام فظهرت النون المقحمة. ومما يقوي هذا الافتراض أن العربية حركت ضمير المخاطب المتصل (كَ،كِ).

2- (ن ي) الضمير المتصل الدال على المتكلمين الاثنين في الأوغاريتية يمكننا افتراض وجوده في اللغة السامية الأم.

3- اتفاق الأوغاريتية والعربية في الضمير المنفصل للمثنى (هما) دون غيرهما من اللغات الشرقية القديمة، مع تنوع للمثنى بضمائره في العربية(أنتما، هما)، مع وجود ضمير متصل يدل على المثنى للمتكلمين الاثنين في الأوغاريتية (ن ي)، ووجود الضمائر المتصلة الدالة على الاثنين(هـــ م، ـــهما)، (ك م، كما)، وفي هذا دليل علمي على أن هذه الظاهرة اللغوية "الضمائر الدالة على المثنى" من موروث اللغة السامية الأم.

ثالثاً:النون سابقة في:

1- الأسماء:

في الأوغاريتية أسماء بصيغ تبدأ بالنون، فهي بجذور لغوية أصلية، والنون فيها ليست زائدة.

مثال: ن خ ن ب ت: ساتر، متراس.

ويقابل هذه الظاهرة اللغوية في العربية وجود أسماء كـــ: نمرود، نبراس[1] فعدها العرب أسماء بنون أصلية.

2- الأفعال:

وفيها وزن لأفعال تبدأ بالنون، غير موجود في العربية"نْفعل" يقابل من ناحية المعنى وزن (انفعل) المفيد معنى(فُعِل) المبني للمجهول، مثال:

(1) الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، ذكر الأماكن التي تزاد فيها هذه الحـــروف: بـــاب النون ص171. وفيه الألفاظ التي عدَّ النون فيها أصلية.

ن ك ب د: احتُرِم: والجذر اللغوي (ك ب د)،ويمكننا افتراضه بالمقارنةمع العربية (كُبِ د).

في هذه المقارنات اللغوية بين العربية والأوغاريتية، نذكرُ ما يأتي:

أ- الابتداء بهمزة الوصل في الكلمات العربية، لأنها لا تجيز الابتداء بالساكن وهذه العلة قياسية، والكلمات الأوغاريتية المقابلة لـــ(ابن، اسم، اثنان) فهي: ب ن، ش م، ث ن.

ب- إن ظاهرة "البناء للمجهول" في اللغة الأوغاريتية موجودة، إلا أن عدم وجود الحركات يجعل دراسة هذه الظاهرة بحاجة إلى بحوث مقارنة، وذلك من خلال الرصد للمعاني والدلالات في النص وجمله.

مثال: ر ش. ك ر ت. ح ت ك ن. سُحِقَ سيدنا كيرت.

ج- إن وجود هذه الظاهرة اللغوية في العربية والأوغاريتية دليل على أنها ظاهرة موروثة عن اللغة السامية الأولى. وثراء العربية بظاهرة البناء للمجهول واضحة تتجلى بالمقارنات اللغوية بينها وبين أخواتها الساميات كالعبرية والآرامية.

د- لعل من رواسب اللغة الأوغاريتية على أرضها الصيغة(انْفَعل) للدلالة على معنى"البناء للمجهول"، فالعامة تقول: (انْفهم) عوضاً عن (فُهِم)،(انكتب) عوضاً عن (كُتِب).

رابعاً:النون، و التبدلات الصوتية (الإدغامات):

1- المشاكلة[1]: هي نوع من الإدغام يتغير فيه أحد حرفين متجاورين ليتشابه مع الحرف التالي له، ثم يدغم فيه ويقع هذا النوع من إدغام المشاكلة في الأوغاريتية في ثلاثة أحرف هي: النون(ن)، والهاء (هـــ)، وفي الحركات الثلاث.

(1) يقول ابن عصفور في "الممتع في التصريف". الإدغام هو رفعك اللسان بالحرفين رفعـــة واحـــدة، ووضعك إياه بهما موضعاً واحداً، وهو لا يكون إلا في المثلين أو المتقادبَين ص 403.

أمثلة:

اللفظ	أصله مقارنٌ بالعربية	نطقاً عند القراءة	نوعه
ا ت	أنت	ا ت ت	ضمير منفصل
ي ش ؤ	ينشأ	ي ش ش ؤ	فعل مضارع
ي ب ل	ينفل	ي ب ب ل	فعل مضارع
ي ش ق	ينشق	ي ش ش ق	فعل مضارع
أ ث ت	أنثى	أ ث ث ت	اسم
أ ف	أنف	أ ف ف	اسم
ش ب ل ت	سنبلة	س ب ب ل ت	اسم
ح ط ت	حنطة	ح ط ط ت	اسم

وهذه الظاهرة اللغوية إدغام النون موجودة بشكل قياسي في العبرية، فالضمير (أنت) هو (بالعبرية אַתְּ)، وفي السريانية ܐܢܬ، والضمير (أنتم) في الأوغاريتية (أ ت م)، وفي العربية فهي ظاهرة قياسية في بعض الأفعال عندما تصاغ على وزن (انفعل)، نحو: محا← انمحى←إمَّحى.. وغيرها[1] والأكدية تتطابق مع العربية في هذه الظاهرة أكثر من أية لغة سامية أخرى

2- قلب حرف الهاء نوناً إذاً كان مجاوراً له ثم يدغم فيه.

أمثلة:

اللفظ	أصله وتصاريفه	تقابله في العربية	الجذر اللغوي
ي ب ل ن ن	ي ب ل هـ ن	أحضروه	ي ب ل
ت س ت ن ن	ت س ت هـ ن	وضعته	ت س ت

ويمكننا متابعة كلمات يتداولها بعض الأهلين في محافظة اللاذقية، ربما هي من رواسب اللغة الأوغاريتية على أرضها، فيقولون: (ا تّ) عوضاً عن الضمير

(1) وفي العربية إبدلات كثيرة، وحالات قلب متعددة(طرد،اطرد)،(سنة: سنين) (يوم، أيام). ينظر الخصائص، لابن جني، ج2، باب الإدغام الأصغر. وفيه يقول: " قد ثبت أن الإدغام المألوف المعتاد إنما هو تقريب صوت من صوت ".

المخاطب (أنت)، بت(بنت)، ويقولون: فِهْنِه عوضاً عن اللفظ(فيه)، ويقولون: أبهنه، أخهنه، ضربوهَنه: أبَوه، أخوه، ضربوه.

والإبدالات أيضاً في اللغة الأوغاريتية متعددة (لا مجال لتعداد ضروبها في هذا البحث) إلا ما تعلق منها بالنون:

مثال(ل ي ن) يقابلها في العربية(ليل)، أبدلت اللام نوناً، وهذه الظاهرة اللغوية موجودة في العبرية: ل ي ن، ل و ن .

خامساً: النون بادئة في الجذور اللغوية لألفاظ ميمية:

وفي هذا الباب الصرفي؛ الإدغامات والعلل الصوتية أمكنني ملاحظة ما يلي وتسجيل بعض النتائج إذا ما قورنت بمثيلاتها أو مقابلاتها في اللغة العربية، فقد ورد في النصوص الأوغاريتية ألفاظ بادئتها ميم، وجذورها اللغوية بالنون، فهي إذاً محذوفة النون[1].

اللفظ	الجذر اللغوي	معناه
م ب ك	ن ب ك	أصل، مصدر
م ج ث	ن ج ث	مُسَمَّن
م ط ع ت	ن ط ع	مزرعة
م ب خ	ن ب خ	منفاخ
م ص ب	ن ص ب	أساس

وورد فيها ألفاظ ظاهرة النون أي غير مدغمة:

ن خ ل: جرف، مسيل، م ن خ ل: منخل

سادساً: النون محذوفة من ألفاظ مفردة، مثبتة في الجمع:

في اللغة الأوغاريتية ألفاظ محذوفة النون في الإفراد وتعود في الجمع:

أ ث ت: أنثى، إ ن ث ت (إناث)

ب ت: بنت، ب ن ت(بنات)

(1) من "معجم لدراسة اللغة الأوغاريتية" باب الميم من بحث أعددته لنيل درجة الماجستير، جامعة دمشق.

سابعاً: النون في "الألقاب" الاوغاريتية:

ل ط ف ن، وكذلك ل ط ب ن: لقب لـــ "إ ل" يدل على معنى: رحمة، لطف

ع ل ي ن : لقب لبعل يدل على معنى: علّو، العظمة.

أ ل ي ن : لقب لبعل يدل على معنى: قوة، عظمة.

النتائج التي توصل إليها البحث:

إن الدرس الصوتي المقارن باستعراض التقابلات الصوتية للحرفين الصوتين اللغويين" الميم والنون" في الألفاظ المشتركة في اللغتين العربية والأوغاريتية، في ضوء اللغات السامية الأخرى، يمكّن من تسجيل نتائج مهمة في:

1- تفسير ظواهر لغوية في اللغة العربية تفسيراً علمياً. خاصة فيما يتعلق بالأبنية والأوزان لألفاظ كثيرة، ويجيب عن تساؤلات في الأصول القدمى لها:

أ- أيتهما الصيغة القدمى للمثنى؟ هل بالألف والنون أم بالياء والنون؟

ب- أيها الأصل اللغوي في الأسماء المجموعة؟ هل جمع الصحيح أم جموع التكسبر؟

ج- ما الدلالات الأصلية للصيغتين الصرفيتين: فاعول، شفعل ؟.

د- ما الجذور اللغوية التي اختلف في تحديدها اللغويون العرب القدامى للألفاظ: كان، مدينة، مَلَك، مسكين، نهر، رحم، ناس، إنسان، ثَمَّ ؟

2- اللغة السامية الأم المفترضة: يساعد البحث اللغوي المقارن في المحاولة لتجميع العناصر اللغوية المكونة لها بوصفها الأصل اللغوي الذي تفرعت عنه اللغات السامية جميعها:

أ- نطق الأصوات اللغوية: پ(ف)- چ (ج)- السين و الشين الساميتان.

ب- الثاء صوت لغوي موجود في اللغتين العربية والأوغاريتية فقط، فهو من الأصوات السامية الأولى حولته العبرية إلى(زاي)، والسريانية إلى(تاء).

ج- في" الجذور اللغوية" للكثير من الألفاظ، والبحث في الأصل الثنائي والثلاثي لها."الضمائر" على سبيل المثال.

3- دراسة اللهجات المحلية، ودراسة رواسب اللغة الأوغاريتية الباقية حتى الآن، ويكفي أن أسجل ما يلي فضلاً عمَّا ذكر خلال البحث:

أ- العامة تقلب الميم إلى النون في صيغة الجمع فنقول: كتابكم: كتابكن، هم:هِنِ.

ب- تحذف النون من آخر كل اسم منون وتُسَكَّن أواخر الكلمات: كتابُ:كتابْ.

ج- حذف علامة الرفع بالألف والنون في المثنى دائماً: كتابان: كتابين.

د- من الآثار اللغوية الأوغاريتية، الألفاظ:

بعدين(بعد حين) بالنون- بتّ(بنت) بإدغام النون.

4- التأثير اللغوي، ورصد التغير اللغوي، فالحاجة إلى معجم تاريخي:

فالكلمة مرت بمراحل طويلة الأمد قد أكسبتها أشياء جديدة فغيرت معانيها، وبذلك انقطعت عن أصولها، ومن أجل هذا فالحاجة شديدة إلى معجم تاريخي تؤرخ فيه الكلمات وفق استعمالها خلال العصور المختلفة بدءاً من الأصل الأقدم، للضمائر ولاستعمالاتها في صورها القدمى وللأسماء بدلالاتها المختلفة المتنوعة فيدرس منها المترادف والمتضاد والمشترك اللفظي.

5- نبه البحث على أهمية الدراسات العلمية في مسائل لغوية، فهي تستدعي تطبيق المنهج المقارن:

أ- الفعل المبني للمجهول في اللغات السامية.

ب- دلالات الألفاظ تتأتى من سياقها، وباستخدام المعاجم، وبالمقارنة مع مقابلاتها في اللغات السامية،خاصة اللغةالأوغاريتيةكالألفاظ:ك ن ك ن(قبر)ج ن چ ن(قلب)ي س م س م(وسامة).

و في العربية ألفاظ منها: خنخنَ، طنطنَ، دندنَ، لملمَ.

ج- دراسة" القلب المكاني" في اللغة العربية في ضوء الأوغاريتية:

ع م: مع- ن ح ش: حنش- م ر ح: رمح. وغيرها نحو:

إ ر ت: رئة- ب ر ك ت: ركبة- چ ل ث: ثلج...

6- توصل البحث إلى نتيجة علمية تتلخص فيما يأتي:

العلاقة اللغوية بين " الميم" والمثنى، وبين" الهاء" والنداء والاستغاثة والتعجب، بين"التاء"والتأنيث، بين "النون" والتأنيث ،بين "المفرد" وجمعه لأن من أكثر اللواحق استعمالاً في اللغة الأوغاريتية الأصوات اللغوية التاء والنون والميم.

المصادر والمراجع

- الاشتقاق، محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق وشرح عبد السلام هارون دار الجيل، بيروت، ط1، 1991 م.
- الأبجدية الفينيقية والخط العربي، الدكتور إلياس بيطار- دار المجد دمشق 1997 م.
- الأصوات اللغوية، الدكتور إبراهيم أنيس – دار النهضة العربية- الطبعة الثالثة 1961 م.
- أسماء الأماكن والمدن والقرى في جنوب سورية، وتفسير معانيها في ضوء لغات الشرق القديمة- اللغات السامية،رسالة ماجستير، إعداد صقر محمد صلاح، جامعة دمشق 2003-2004م.
- الأشباه والنظائر، أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن، تحقيق إبراهيم محمد عبد الله، منشورات مجمع اللغة العربية 1986 م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ابن الأنباري كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن، مطبعة السعادة، القاهرة- الطبعة الرابعة 1961 م.
- الإيضاح في علل النحو، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق د. مازن المبارك، مكتبة دار النفائس، بيروت 1982 م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي- منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت.
- تاريخ اللغات السامية، إسرائيل ولفنسون- دار القلم، بيروت 1980.
- التطور النحوي للغة العربية، س. برجشتراسر، ترجمه وقدم له وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة 1987 م.

- ثقافة أوغاريت، إ.ش شيفمان، ترجمة الدكتور حسان ميخائيل إسحاق، دار الأبجدية للنشر.

- الحضارات السامية القديمة،د. سبينتو موسكاتي، ترجمه وزاد عليه د.السيد يعقوب بكر، راجعه د. محمد القصاص- دار الرقي بيروت 1986 م.

- الحكايات والأساطير والأحلام، مدخل إلى فهم لغة منسية، أريش فروم- ترجمة: د. صلاح حاتم- مكتبة بالميرا، اللاذقية 1996 م.

- الخصائص، أبو الفتح بن عثمان- حققه محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر- بيروت.

-دراسات لغوية مقارنة بين اللغة العربية و الأوغاريتية في ضوء اللغات السامية، رسالة ماجستير، إعداد سميرة الراهب، إشراف د. إلياس بيطار، جامعة دمشق 1989- 1990 م.

-دراسات لغوية مقارنة بين اللغة العربية و الكنعانية-الفينيقية في ضوء اللغات السامية،سميرة الراهب، جامعة دمشق 1998.

- دروس اللغة العبرية، ربحي كمال- مطبعة جامعة دمشق 1966 ط 4.

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق ابن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث- القاهرة 1998.

- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات مؤسسة الصادق، طهران 1978 م.

- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران، الطبعة الأولى 1963 م.

- علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، د. محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت 1993 م.

- الغصن الذهبي، جيمس فريزر، ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط2، 1979 م.

فصول في فقه اللغة العربية، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية،1980 م.

- فقه اللغات السامية، كارل بروكلمان، ترجمه الدكتور رمضان عبد التواب- الرياض1977 م.

- فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور اسماعيل الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت.

- فقه اللغة المقارن، د. ابراهيم السامرائي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية 1978 م.

- في أصول النحو، سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي- بيروت 1987 م.

- قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) وفي الحضارة السورية (الأوغاريتية والفينيقية)، عربه عن الألمانية الدكتور وحيد خياطة.

-قواعد اللغة الوغاريتية، د0الياس بيطار، جامعة دمشق 1991-1992.

- الكتاب/سيبويه/ تحقيق عبد السلام هارون- القاهرة 1966- 1977 م.

- كتاب الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت 1998 م.

- الكتابة العربية والسامية، دارسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين د. رمزي بعلبكي- دار العلم للملايين، بيروت، 1981 م.

- اللآلئ من النصوص الكنعانية بقلم كبير كهنة أوغاريت: إيلي ميلكو، ترجمة ودراسة العالم هـــ. ي. ديل ميديكو، ترجمة وتعليق مفيد عرنوق، منشورات مجلة فكر، ط1 1980 م.

- لسان العرب، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم- دار صادر، بيروت.

- اللغات السامية، تيودور نولدكه، ترجمة د. رمضان عبد التواب، القاهرة 1963 م.

- المدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي- القاهرة 1982 م.

- المدخل إلى اللغة السريانية وآدابها، د. أحمد ارحيم هبو- جامعة حلب 1976 م.

- المدخل إلى اللغة الكنعانية، الفينيقية، د. أحمد حامدة-جامعة دمشق 1994-1995م.

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وصححه أحمد جاد المولى ومحمد علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، دار إحياء الكتب العربية، 1958 م.

- معجميات عربية- سامية، الأب مرجرجي الدومنيكي- مطبعة المرسلين اللبنانيين، جونيه 1950 م.

- معجم المفردات الآرامية القديمة ــ دراسة مقارنة، سليمان الذييب، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 2006 م.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين بن هشام الأنصاري، حققه وعلق عليه د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، راجعه سعيدالأفغاني، دار الفكر-دمشق، الطبعة الأولى1968م.

- الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي- تحقيق فخر الدين قباوة- مكتبة لبنان ناشرون.

- من أسرار اللغة، د. ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة ط7: 1994 م.

المصادر الأجنبية

1- Aistleitner. Wörterbuch der Ugaritschen. Sprache. Berlin 1963.

2- C.H.Gordon, Ugaritic text Book, Grammar texts in translitevation, cuneiform selections, Glossary, Indices.

3- C.H. Gordon, Ugaritic Manual Analecta Orientalia, Roma 1955.

4- Von Sodan , Akkadisches Hand worterbuch , 1-111 , Wiesbaden 1969.

تاريخ ورود البحث على مجلة جامعة دمشق 2007/9/6.